بين انصار روح موشه سنيه — وهم الاكثرية — وبين انصار ذكريات شموئيل ميكونيس الشيوعية — وهم الاقلية — . وتتركز الخلافات ، في المجال السياسي ، حول بعض البنود الواردة في رؤوس اقلام المؤتمر التي اعدها سنيه قبل وفاته . وقد جرى التصويت حول الفقرة التالية الواردة في رؤوس الاقلام : « ان ما يوحد ماكي مع الشعب كله هو الوقوف في جبهة الدفاع القومي — الدفاع العسكري والسياسي والايديولوجي — عن أمن اسرائيل وعن حقوق اسرائيل » .

ولكن ميكونيس يقترح استبدال هذه الفقرة بالفقرة التالية : « ان ما يوحد ماكي مع الشعب كله هو الوقوف المشترك للدفاع عن أمن اسرائيل في وجه أي عدوان كان ، ومن اي جانب كان ، والوقوف المشترك للدفاع عن حق كيان اسرائيل في وجه من يتعرض لهذا الحق ، من اي جانب كان ، وبأية وسائل ، والاعتراف المشترك بأن حرب الايام الستة هي حرب دفاعية عادلة » . واسفرت نتيجة الاقتراع عن فوز « وصية » سنيه على « حذلقة » ميكونيس بأكثرية ١٢٥ صوتا ضد ٣٣ صوتا وامتناع أربعة .

وتقول الصحف الاسرائيلية (يديعوت احرونوت) ان ثمة ريبة وقعت بين ميكونيس وسنيه قبل ذلك، فقد اتضح لميكونيس ان سنيه قد استطاع ان يوطد مكانته في صفوف ماكي بشكل لا مثيل له ، فان الاكثرية في مؤسسات الحزب — المكتب السياسي، واللجنة المركزية ، ولجنة الرقابة المركزية قد اختارها سنيه من انصاره ، وهذه الاكثرية قررت ان يرأس سنيه قائمة الحزب لانتخابات الكنيست القادمة بدلا من ميكونيس .

وقد هاجم يائير تسبان (ربيب سنيه) زعماء الاقلية في الحزب بقوله ان الحزب لن يغفر لمن يحرض على سنيه « ويرفض الانحراف عن الخط السياسي للحزب » .

ما هو جوهر هذا الخط السياسي ؟

انه : « يقف ماكي في جبهة الدفاع القومي — الدفاع العسكري والسياسي والايديولوجي والادبي عن أمن اسرائيل وحقوقها » .

وتصدى للدفاع عن اعداء الصهيونية بقوله : « على الرغم من وجود خلافات معينة بين ماكي وبين احزاب صهيونية ، فليس هنالك أي قاسم مشترك بين ماكي وبين المحرضين السوفييت . اذا كانت الصهيونية هي النضال ضد اندماج الشعب اليهودي في المهجر ، واذا كانت الصهيونية هي النضال من اجل حق شعب اسرائيل في الحياة في دولة اسرائيل — فاننا جميعا صهيونيون » (هآرتس ٤/٢١) . وقال المتحدث نفسه : « لم تكن ثمة سابقة في التاريخ أن عاد المدافع الذي تحول الى منتصر الى الحدود السابقة . ان اسرائيل لن تعود الى الحدود السابقة ليحل السلام » .

وأقر المؤتمر وصية سنيه بشأن « ضرورة فتح ممر حر من ايلات الى شرم الشيخ » ، واعرب المحامي فيشل هرتسبرغ عن رأي الاكثرية باعتراضه على الانسحاب الاسرائيلي من المرتفعات السورية .

وقال الناطق الرسمي باسم ماكي — بيرل بلطي عن أسباب الانشقاق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي عام ١٩٦٥ ، ان السبب يعود الى تغير موقف الاتحاد السوفييتي في نهاية الخمسينات ، عندما تحول الاتحاد السوفييتي من تأييد اسرائيل الى تأييد الدول العربية ، وقد حاول الشيوعيون العرب تحويل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اداة لخدمة القومية العربية والاتحاد السوفييتي » .

وقال ممثل الاكثرية ورئيس اللجنة المركزية في ماكي: « في أية محاولة من جانب مصر ، وبتأييد من الاتحاد السوفييتي او بدونه ، لتغيير الوضع الراهن في المنطقة ، بالوسائل العسكرية ، فان ماكي سيهب للوقوف مع الشعب كله في حرب الدفاع ، كما فعل في حرب الايام الستة ، ان ماكي هو جزء من جبهة الدفاع القومية وسيبقى فيها طالما لم ينته هذا الفصل التاريخي من حرب الايام الستة بمعاهدة سلام » .

وهكذا ، يتحدد موقف ماكي بالمبايعة التامة للصهيونية ، واحتلال الاراضي العربية ، والهجوم الشديد على الاتحاد السوفييتي ، مما يجعله لا يختلف عن سائر الاحزاب الصهيونية اليمينية الاخرى ، ويخرجه من دائرة ما يسمى بقوى السلام والتقدم في اسرائيل .

ومما له دلالة في هذا السياق تلك التهنئة التي أرسلها الى المؤتمر رئيس الدولة زلمان شزار وقال فيها : « انني معكم بروحي حين تحيون ذكرى قائدكم وصديقي القديم المرحوم دكتور موشه سنيه » .